

الإتحاد الإسلامي
للأجناد الشام

الأجناد الشام

نبض الأجناد

نحو فكر سديد ووعي سياسي رشيد

مجلة شهرية: صادرة عن المكتب الإعلامي للإتحاد الإسلامي لأجناد الشام

العدد الثاني

مبادئ التحليل السياسي

حكم صيام وإفطار المجاهدين

تطوير الذات - نفحات رمضانية

1 / 7 / 2015



WWW.AJNADALSHAM.COM



الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

مقدمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. من وسط الخطوب وفي خضم المعاناة ومن نبضات القلوب المؤمنة والسواعد المتوضئة، إدراكًا للواجب واستجابة لأمر الله كانت الدعوة وكان التلاقي والتجمع على منهج الله وكانت الإرادة المصممة على تأدية دورها في الحياة متخطية كل العقبات متجاوزة مصاعب الطريق وكان الإعداد المتواصل والاستعداد لبذل النفس والنفيس في سبيل الله. وكان أن تشكلت هذه المجموعة المتمسكة بمنهج الله سبحانه في مجتمع تلاقى فيه الاماني مع الآمال و تعاضدت فيه همم أبنائه في وجه المخاطر والتحديات . من هنا نشأ الاتحاد الاسلامي لأجناد الشام.

قانون الدفع

ناموس من النواميس الإلهية، وقانون من القوانين الربانية؛ أن صلاح الأرض وفسادها قائم على مقدار دفع الحق للباطل في الأرض. قائم على مقدار التدافع بين الخير والشر فوق المعمورة وبقدر دفع الحق للباطل بقدر ما يسود الخير وتطمئن البشرية وينعم الأنام، وكلما فرط الناس بالأخذ بهذا القانون وتناسوا هذا الناموس فإن الناس يضيعون، وحقهم قبل ذلك ضائع. قال الله تعالى :

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

مبدأ القوة

القوة مبدأ قرره رب العالمين، في كل شيء، ولكن بضوابطه وتأميناته فإذا ضبطت القوة بالحق وضبط الدفع بالعدل فإن الخير يعم الأنام، وإذا انفلتت القوة بدون رادع وانطلقت بدون زاجر وتحركت دون ضابط ولا صمام أمان؛ فإن البشرية تعيش سعيرا وجحيما لا يطاق تهدر الكرامات وتضيع الذمم وتسفك الدماء وتهدر المبادئ وتداس المقدسات.

والقوة تبدأ من أخذ الأوامر التي أمر بها رب العالمين؛ من ناحية التطبيق والالتزام النفسي، إلى التبليغ إلى الإقرار في واقع الأرض منهجا ونظاما وخلقنا وقانوننا.

قال الله تعالى :

يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْخُكْمَ صَبِيًّا .
وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَرُكَاهَةً وَكَانَ ثَقِيًّا .

كما تبدأ القوة من الإلتزام الداخلي؛ بأن يحمل نفسه على المر ويتدخل على اللظى ويسير على الشوك ويستهيئ بالمصاعب وتتصاغر أمامه كل عقبة كؤود، حتى يصل إلى المأرب الذي خططه له رب العالمين ونص عليه سيد المرسلين .

وبقدر الحمل الرباني الذي يوضع على العواتق وبقدر ثقل الأمانة التي تسلم للإنسان تكون منزلته عند الرحمن، وإذا أردت أن تعرف منزلتك عند رب العالمين، فانظر إلى الشغل الذي بين يديك منه، والعمل الذي كلفك به، والأمانة التي أناطك بها لا بد لك وأنت تحمل الحق من قوة، قوة تبدأها بالصراع مع نفسك حتى تذللها، ثم قوة في تبليغ الحق من خلال تنظيم تربية، ومن خلال مجموعة توجهها. انظروا رسول الله ص وهو في المدينة كلما حقق خطوة واحدة إلى الأمام نصرا ، كلما ازدادت المعركة عليه من داخل الصف من جموع المرجفين .

نشق طريقنا بالقوة

إن الأمم تصنع بالرجال، والأمجاد أعمدها الأبطال، والحق لم يره الناس إلا بعد أن ينزل ميدان النزال. وكم جهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوحد الجزيرة أو يؤلف القلوب بالحكمة والموعظة الحسنة وكل الذين أسلموا معه من مكة بعد طول عناء ، يزيدون عن مائة رجل قليلا . هؤلاء الذين أسلموا معه في مكة عبر ثلاث عشرة عاما متطاولة من الإبتلاءات والإضطهادات وغير ذلك، ولكن بعد أن كسر شوكة الكفر في مكة دخل الناس في دين الله أفواجا . فالذين شهدوا فتح مكة عشرة آلاف والذين خرجوا معه يوم تبوك ثلاثين ألفا ، هذا الفارق الكبير عبر أقل من عام . فالقوة هي التي تدخل الناس في دين الله أفواجا ، لكن بعد أن نأخذ أنفسنا بالقوة، وبعد أن نشق طريقنا بالقوة من خلال صمامات الأمن ومن خلال ضوابط الورع والتقوى، عندها يدخل الناس في دين الله أفواجا. قال الله تعالى

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ،

مدينة حرستا

نبض الأجناد



ومنها مدينة حرستا يروى أن حرستا يحدث فيها خسف قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام وقد ورد: **(لا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى حرستا)**. أيضا يختفي فيها السفيناني بعد فشله في حركة سياسية عسكرية يخوضها ضدّ الحكم القائم في وقته، أو إقصاء عن منصب يشغله في السلطة.

شهدت مدينة حرستا حراكا ثوريا منذ بداية الثورة السورية كباقي المدن الثائرة وعانة من مرحلة الحصار الخانق الذي فرضته عصابات الأسد مؤخرا على مدن الغوطة الشرقية كما شهدت أرض حرستا معارك ضارية ومن أبرزها :

٢٠-١٠-٢٠١٢ معركة تحرير حواجز المدينة في حرستا بتاريخ ٢٠-١-٢٠١٣ معركة ربيع المجاهدين لتحرير أطراف المدينة وإدارة المركبات في المدينة ١٤-١١-٢٠١٣ معركة إدارة المركبات وتحرير أجزاء كبيرة منها وتفجير مبنى القيادة ومقتل قائد الإدارة اللواء أحمد شعبان ١-١٠-٢٠١٤ معركة الإدارة الثالثة وتحرير مناطق المكنتة في محيط الإدارة كما قدمت مدينة حرستا أكثر من ١٧٠٠ شهيد بالإضافة إلى أكثر من ١١٠٠ شهيد و ٤٩٠ معتقل و ١٢٥ مفقود

مدينة حرستا تتبع لمحافظة ريف دمشق تقع شمال غرب مدينة دوما على الجهة الشرقية للطريق الرئيسي المنطلق من مدينة دمشق باتجاه مدينة حمص ، وتبلغ مساحتها ٧٠,٢ كم^٢، أما تعداد سكانها فهو ٣٢٨,١٨٤ لعام ٢٠١١ كان عدد عائلاتها ١١٠٠٠ عائلة مما يجعلها في المرتبة الـ ٢٤ كأكبر تجمع سكاني جغرافي في سوريا. إن اسم حرستا يعني باللغة الآرامية الأرض الخشنة وقد يكون هذا التعبير صحيحا جزئياً ، إذ يغلب على تربتها في المناطق الشمالية الغربية والشمالية وفرة الحصى والأحجار وربما بعض الصخور في بساتينها القريبة من سفوح السلسلة الشرقية لجبال القلمون . في سجلات الأحوال المدنية لا يزال يذكر اسم البصل إلى جانب حرستا ، وربما كانت تشتهر في زراعة هذا النبات ، لكن يقول بعض المؤرخين إن اسمها القديم كان ، حرستا الزيتون ، وهذا هو الأصح لوفرة زراعة هذه الشجرة المباركة في البساتين المحيطة بها ويعد زيت وزيتون مدينة حرستا من أنقى وأصفى والذ الزيتون في الوطن العربي، كما كانت أراضيها القريبة من مدينة دوما كروماً واسعة من أشجار العنب ملء السهل المتصل بدوما وصولاً إلى قرية عدراء. ففي العهد الأموي اتخذت حرستا مركز استجمام لوفرة رياضها ومياهها فبنيت فيها بعض القصور الأموية أو المنتزهات ، ولا يزال اسم بعضها معروفاً حتى وقتنا الحاضر مثل " البلاطة " وهي ما بني فوق أرضها القرن الآلي، أو " الحدائق " وهو موقع قريب منه يتألف الآن من وحدة سكنية ، إلا أن الأوابد الأثرية القديمة قد اندثرت نظراً لاستخدام الطين بدل الحجر في البناء في غوطة دمشق بسبب توفره ورخصه وفي صدد التحدث عن تاريخ حرستا فمن المعروف أن معظم سكان الحواضر في بلاد الشام كانوا يعتنقون المسيحية قبل ظهور الإسلام،

حكم التدرج في تطبيق الشريعة

نبض الأجناد



ولا تغيير لحكمها إلى أن يأتي الوقت المناسب لتطبيقها. وهذا هو النوع من التدرج الذي يدور الكلام حوله.

الأمر الثالث: أن مسألة التدرج في تطبيق الشريعة كي يتم طرحها من حيث المبدأ لا بد من توافر عدة شروط:

- ١ - الإيمان الكامل بوجوب تطبيق الشريعة، والإيمان بصلاحيات تطبيقها في كل مجالات الحياة.
- ٢ - وجود نية ورغبة صادقة لتطبيق الشريعة الإسلامية.
- ٣ - وجود خطة لمراحل تطبيق الشريعة ولو أنها قابلة للتعديل جزئياً.

٤ - وجود عجز حقيقي وليس مجرد توهم.

٥ - ألا يؤجل تطبيق الحكم الذي يقدر على تطبيقه.

حكم التدرج في تطبيق الشريعة

من المهم أن نتأمل مأخذ ومنبع القول بعدم جواز التدرج في تطبيق الشريعة، وكذلك مأخذ ومنبع القول بالجواز، وأن نتأمل النظر في كل منهما قبل أن نذكر القول الذي ننتهي إلى رجحانه.

أولاً: مأخذ القول بعدم جواز التدرج في تطبيق الشريعة

القول بعدم جواز التدرج في تطبيق الشريعة الإسلامية ينبني على أصل كبير ثابت، وهو أن الدين قد كمل، وأن التشريع قد تم، وأن الأحكام قد استقرت بوفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتناع النسخ، قال تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}.

ونحن من ثم مأمورون بأن ندخل في شرائع الإسلام كافة وأن نطبق جميع أحكامه، وهذا هو معنى قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}.

وقد فهم الصحابة هذا الفهم وعملوا به، فهذا أبو بكر - رضي الله عنه - لم يعتمد على التدرج في موقفه من مانعي الزكاة، ولو شاء لاعتمد عليه فقبل منهم إيمانهم وصلاتهم وأخر مسألة الزكاة إلى حين، لكنه قال بحسم: «والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه»، عندئذ قال عمر: «هو الله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق».

كم هي عظمة تلك التضحيات التي بذلت في تاريخ أمتنا المعاصر من أجل تحقق ذلك الحلم الكبير: (تطبيق الشريعة الإسلامية). لكم أنفق المخلصون التائقون إلى بسط ظلال الشريعة الغراء من جهدهم وحرثاتهم ودمائهم ومُهْجهم. ولكم توارت خلف جدران السجون أنفس تعشق الحرية، وغلقت على أعواد المشانق قامات تطلعت إلى تحرير البشرية، ولكم جارت الأرض إلى السماء بالشكوى لكثرة ما هُرُضَ مِيرها من آهات وصرخات، وضمخ ترابها من دموع ودماء. كل هذا على ضخامته وجلالته ليس بكبير إذا قيس بالغاية الكبرى: (تطبيق الشريعة الإسلامية).

بداية: وقبل أن ندخل إلى صلب الموضوع، ينبغي ألا نغفل عن أمور الغفلة عنها تخلق انحرافاً في الفهم لهذه القضية المهمة:

الأمر الأول: أن الأصل هو وجوب تطبيق شريعة الله كلها دون تعطيل ولا تأجيل، لأن الدين كمل نزولاً، ولم يعد من حق أحد أن يعطل شيئاً فيه، قال تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}.

والأخذ بمبدأ التدرج استثناء من هذا الأصل، فإذا لم يكن هناك ما يبرر الاستثناء؛ فإنه لا وجه للقول بالتدرج.

الأمر الثاني: أن التدرج ثلاثة أنواع:

الأول: التدرج في التشريع

بمعنى أن يكون مقصود المشرع تشريع صورة معينة سينتهي إليها لكن بعد تشريع مؤقت يقصر عن الصورة المقصودة؛ مثلما حدث في تحريم الخمر وتحريم الربا وغير ذلك من التشريعات. فهذا النوع من التدرج لا يجوز اعتماده الآن؛ لأنه لا يمكن أن يقع إلا في عهد النبوة.

الثاني: التدرج في البلاغ والبيان

وذلك مثل ما ورد في حديث ابن عباس في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب؛ فادعهم إلى شهادة ألا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة،

فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

وهذا النوع من التدرج جائز لهذا الحديث، وصورته أن الداعية يسعه السكوت عن بعض الحق دون تصريح بخلافه توصل إلى التدرج في البلاغ.

الثالث: التدرج في التطبيق والتنفيذ

وصورته أن يسكت عن الصورة التشريعية المعلومة دون إنكار لها

وانعقد إجماع الصحابة على ذلك بعد ذلك الخلاف اليسير الذي وقع بين أبي بكر وعمر. وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حذر تحذيراً بالغاً من ترك بعض ما أنزل الله إليه، والشأن في حقيقة الأمر شأن عقيدة ودين، فإذا صحت عقيدة الناس ودانوا لله الواحد القهار، لا يصح لهم أن يتبعوا آلهة شتى وأرباباً متفرقين؛ بأن يطبقوا بعض شرع الله مع شرائع عن غير الله تبارك وتعالى.

ثانياً: مأخذ القول بجواز التدرج في تطبيق الشريعة الإسلامية

القول بجواز التدرج في تطبيق الشريعة الإسلامية ينبني على أصل كبير ثابت وهو أن الله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها، فإنه سبحانه وتعالى لا يكلف العباد إلا بما أمكن علمه والعمل به، قال تعالى: {لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا} (فالتكاليف كلها بما فيها تطبيق الشريعة مشروطة بالقدرة والاستطاعة قال تعالى: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ} وفي الحديث المتفق عليه: "وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم" ())))

لذلك فإن الاستقراء التاريخي لعملية التشريع يثبت بيقين أن الشارع الحكيم أخذ الناس على تودة وأناة، فعلمهم الإيمان والتوحيد وأصول الأخلاق وبعض الشعائر التعبدية ثم نقلهم شيئاً فشيئاً وصعد بهم في درج التشريع حتى بلغ تمامه قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: {وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا} ، وفي صحيح البخاري عن عائشة: «إنما نزل أول ما نزل سور من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنا لقالوا لا ندع الزنا أبداً، لقد نزل بمكة على محمد - صلى الله عليه وسلم - وأنا جارية ألعب {بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ}، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده».

وإذا كان التدرج في التشريع الذي وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم غرضه وقصده التمكين للشريعة بتثبيت أحكامها على تودة وروية لئلا ينقلب الناس عليها وينفروا منها؛ فإن ذات الغرض والقصد يستدعي التدرج في التطبيق إذا وجدت نفس الظروف ونفس الأسباب في أي زمان أو مكان لا يوجد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي أن التدرج في التشريع دليل على مشروعية التدرج في التطبيق؛ لأن العلة في الحالتين واحدة والقصد فيهما واحد.

يقول ابن تيمية: «فإذا حصل من يقوم بالدين من العلماء أو الأمراء أو مجموعهما، كان بيانه لما جاء به الرسول شيئاً فشيئاً بمنزلة بيان الرسول لما بعث به شيئاً فشيئاً. ومعلوم أن الرسول لا يبلغ إلا ما أمكن علمه والعمل به، ولم تأت الشريعة جملة، كما يقال: إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع. فكذلك المجدد لدينه والمحيي لسنته لا يبلغ إلا ما أمكن علمه والعمل به».

لذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن قال له: «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب...» وهذا في حقيقته تدرج في التطبيق وليس في البلاغ وحسب بل إن التدرج في التطبيق وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أمثلة ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع ثقيفاً اشترطوا عليه ألا صدقة عليهم ولا جهاد، فقبل منهم وقال: «سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا».

ويؤكد هذا المعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم حث على التودة والرفق في العمل بهذا الدين فقال: «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق»، وقال: «القصد القصد تبلغوا».

قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز "ال خليفة العادل" لأبيه عمر: يا أبت، مالك لا تنفذ في الأمور، فو الله لا أبالي في الحق لو غلت بي وبك القدور .

قال له عمر: لا تعجل يا بني، فإن الله تعالى ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة، وأنا أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدفعوه وتكون فتنة .

من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي " ٢٤٦ هـ - ٣٢٨ هـ "

فمن كلف نفسه والناس من حوله فوق الاستطاعة والقدرة وخاصة إن كان عامة الناس انتشر بينهم الجهل والبعد عن الدين بسبب طول عهد الطاغوت ونظامه الكافر

دون أن يراعي فقه التمكين والتدرج فإنه بذلك يعرض نفسه ومن معه للهلكة .. وقد يفتن كثيراً من الناس عن دينهم، فيحصل عكس المطلوب.

النتيجة :

من خلال النظر في الأصليين وما انبنى عليهما يمكن أن نخرج بالنتائج التالية :

١ - أن الأصليين الثابتان الراسخان اللذان لا جدال فيهما، الأول أن الدين قد كمل وتم وأتينا مأمورون بالدخول في شرائعه كافة

الثاني أن الله تعالى لا يكلف العباد إلا بما أمكن علمه والعمل به.

٢- من قصر في تطبيق ما هو ممكن ومقدرو عليه من أحكام الشريعة ناله الإثم والحرَج وأما إن كان هذا التقصير بسبب عدم القدرة والاستطاعة مع العمل وبذل الجهد المستطاع على تحقيق الاستطاعة والقدرة المطلوبة فلا حرَج ولا إثم، إن اجتهد واتقى الله وأخلص في عمله.

ومما ينبغي قوله في هذا الأمر ما يلي:

أن القواعد الشرعية العامة وقواعد السياسة الشرعية القاضية بأن افتقاد القدرة على السعي المباشر لا يلغي وجوب السعي التدريجي؛ فما لا يدرك كله لا يترك جله، والميسور لا يسقط بالمعسور. وقد ورد عن بعض الفقهاء ما يدل على تطبيقهم مبدأ التدرج في التطبيق، ومنها قول ابن القيم رحمه الله: «وتأخير الحد لعارض أمر وردت به الشريعة، كما يؤخر - أي الحد - عن الحامل والمرضع، وعن وقت الحر والبرد والمرض. فهذا تأخير لمصلحة المحدود، فتأخيره لمصلحة الإسلام

مبادئ التحليل السياسي

نبض الأجناد



* تعدد العوامل وتباين أوزانها النسبية :

لتحليل الظاهرة السياسية أو الحدث السياسي ينبغي الرجوع فيه لعوامل كثيرة اقتصادية ، استراتيجية ، ثقافية ، اجتماعية ... الخ ولا ينبغي الاقتصاد علي عامل واحد في التحلي والتفسير مهما كانت أهميته ويرجع ذلك لاعتبارين :

أ- تعقد الظواهر السياسية وتشابك أبعادها .

ب- كلما تعددت النوافذ التي نرى منها الظاهرة السياسية كلما كان الفهم والتحليل أقرب الي حقيقة الواقعة أو الحادثة السياسية .

٢- تطور البعد الزمني للظاهرة السياسية :

فالظاهرة السياسية " حلقة " في سلسلة من الأحداث والوقائع لا يمكن فصلها عن بعضها ومن ثم فالظاهرة السياسية .

أ- لها ذاكرة تاريخية " أي لها ماض معين وسوابق محددة "

ب- لها واقع حال " عبارة عن شبكة قوى ومصالح وعلاقات تؤثر فيها وبها

ج- لها تأثيرات وتفاعلات تتعدى واقعها المحدود لتؤثر في المستقبل أي أننا كي نفهم الظاهرة السياسية ينبغي أخذ الأبعاد الثلاثة في الاعتبار تاريخ الظاهرة - واقع الظاهرة - مستقبل الظاهرة

٣- إطار تفاعل الظاهرة المكاني :

المحلي والإقليمي والدولي .

هناك ثلاثة أطر أساسية لتحليل أية ظاهرة أو حدث سياسي محدد وذلك علي النحو التالي :

أ- الإطار المحلي (الوطن) : الذي تتبع منه الظاهرة أو يقع في إطاره الحدث السياسي ويشكل البيئة الداخلية له .

ب- الإطار الإقليمي (القومي) : الذي ينتسب إليه الإطار المحلي ويؤثر فيه بدرجات متفاوتة وقد يكون بالغ الأهمية ويفوق الأول في تأثيره .

ج- الإطار العالمي (الكوني) : وهو الإطار الكلي الذي تحدث أو من المفترق أن تحدث في ظله الظاهرة السياسية وأحياناً يكون الفاعل الأساسي وغيره في ذلك الأمر أقل أهمية

هذه الأطر الثلاثة لازمة عند تحليل آية أحداث أو ظواهر سياسية أيا كانت طبيعتها ونلاحظ أن البعض في الوقت الراهن يضخم من مستوى الإطار الثالث في التحليل ومن ثم ينبغي ملاحظة ما يلي :

أ- ضرورة عدم الوقوع في تضخيم دور العامل الخارجي والإستراتيجيات الدولية ودور أمريكا والصهيونية العالمية .

ب- توخي عدم الوقوع في شرك التفسيرات التأمريه للأحداث والوقائع السياسية المختلفة وهو التفسير الذي يأبي إلا أن يرى ما يحدث في كل بقعة من بقاع العالم الثالث جزءاً من مؤامرة أو مخطط كبير مرسوم ومعد مسبقاً في البيت الأبيض أو داوننج ستريت .. الخ

ولا نريد هنا أن ننفي ما للدول الكبرى من دور بل أدوار خطيرة في صنع القرارات السياسية في العالم الثالث وما يخططون له باستمرار لإجهاض حركة الشعوب أو سعي بعض الأنظمة للتحرر من الدول الكبرى فكثير من مصائب العالم الثالث وويلاته كتبت سيناريوهاتها في الشرق والغرب ولكن المبالغة في هذا التفكير تفقد الأفراد والجماعات توازنها الفكري والسياسي حيث أن لذلك سلبيات عديدة منها:

تعطيل وتجميد العقل عن التفكير في خلفيات ودوافع الأحداث حيث أن تسمية كل حدث بأنه مؤامرة وحبك قصة أو سيناريو معين هو أسهل أنواع التحليل السياسي .

المراد تقديره تقدير موجه عام ولكن غير مقتبس يمكن تدليل عمومياته فقط ولكن التفاصيل لا .

الهدف من التنبؤ

الاستفادة بالفرصة المتاحة .

تجنب مشكلات وقيود يمكن حدوثها في المستقبل

تحديد الهدف بواقعية وفقاً لمتغيرات يمكن حدوثها .

جني مكسب وتجنب خسارة .

خطوات عملية التنبؤ :

١- حدد وحلل ما تم إنجازه مسبقاً (في حالة وجوده) وكيفية الاستفادة منه .

٢- حدد ظروفك البيئية الحالية .

٣- حدد أهم العوامل أو القوى المحركة لهذه الظروف

٤- حدد أثر هذه العوامل أو القوى المحركة في المستقبل

٥- فكر بجديّة " ما المحتمل ظهوره علي الساحة في الفترة القادمة من هذه العوامل سواء عوامل جديدة أو سبق ظهورها من قبل " ؟

٦- اجمع البيانات وقيم المعلومات التي وصلت لها ، وحاول أن تربط بينها وتجمع الأمور لتصل الي شيء محدد ، وعليك أن تستخدم في ذلك رأى من له خبره بالأمور عن اتجاهات المستقبل والتغيرات المتوقعة في سلوك الأفراد والمجتمع ومن أهم المقولات التحليلية الهامة في هذا الصدد :

١- كل الاحتمالات واردة

أي لا يوجد احتمال غير وارد مستقبلاً أو المشكلة هنا تكمن في حساب الأوزان النسبية لكل احتمال ومدى أهميته وأيها يعد أقرب إلى الوقوع والتحقق مقارنة بالاحتمال الآخر .

٢- التاريخ يعيد نفسه

أي أن الأحداث والظواهر المختلفة التي حدثت في الماضي تتكرر في الواقع الحالي والاحتمال الأكبر أن تتكرر أيضاً في المستقبل المنظور

٣- فكرة المابعدية The post

وهي عكس السابقة فالمستقبل لن يكون له صلة بالواقع الحالي وبالطبع بالماضي أيضاً وهي فكرة تبني علي التجاوز والقطعية التاريخية " والافتراض الواضح أن المستقبل يتضمن قطيعه مع كل ما سبقه من هنا يتردد ما بعد الحداثة ، ما بعد القومية ، ما بعد السياسة .

تضخيم مبالغ فيه في قدرة الأعداء علي صنع الأحداث من أكبرها حتى أدقها وهذا من شأنه أن يخلق حالة من الانهزامية لدى الشعوب والجماعات أمام القوى الكبرى .

أن هذا التفسير للأحداث هو تبرير مقنع لدى الكثيرين للتقاعس عن العمل لإحداث التغيير في مجتمعاتهم حيث أنه بزعمهم لا يمكن إحداث تغيير نظام سياسي أو أحداث تطور سياسي في أي بلد إلا بعد الحصول علي إذن وتصريح من أمريكا .

التقليل من دور الشعوب في العملية السياسية حيث أن كثيراً من الأحداث العامة في العالم هي من صنع الشعوب أو نتيجة كفاح الحركات والتنظيمات الثورية في العالم .

٤- **اختلاف طبيعة التحليل وفقاً لطبيعة الأنظمة السياسية الحاكمة :**

حيث تختلف طبيعة المدخل التحليلي لأي حادثة أو ظاهرة سياسية وفقاً لطبيعة النظام السياسي- كفاعل أساسي - فيها وهذه الأنظمة هي النظام الدكتاتوري - الشمولي - التسلطي - التعددي - الديمقراطي .

التنبؤ واستشراف المستقبل السياسي تعد دراسات المستقبل أحد العلوم المهمة المبنية علي أسس واقعية ودون الدخول في تفاصيل فإن الأحداث أو الظواهر الأساسية المهمة غالباً ما يكون لها امتداداتها أو تأثيراتها المستقبلية ، فلا يقتصر تأثيرها علي الواقع اللحظي أو الآني بل ربما يمتد لأجيال بعيدة ومن هنا تأتي أهمية التنبؤ بالأحداث والوقائع السياسية أو بأثارها المستقبلية وكانت قديماً شائعة في الفقه الإسلامي محاولات من هذا القبيل : الفقه الافتراضي : (رأيكم) الفرق بين التنبؤ والتخمين .

- **التنبؤ :** يقوم علي أسس إحصائية وموضوعية ونتائج سابقة ومؤشرات .

- **التخمين :** لا يستند الي أي أسس أو مؤشرات ولكن فقط تهيؤات وخيالات .









































الفرق بين التنبؤ والتوقع

- **التنبؤ :** تقدير مستقبلي معتمد علي نماذج إحصائية تم اختيار سلامتها وجربت وتعطي نتائج دقيقة - تقدير مقتبس يمكن التدليل والبرهنة لكل تفاصيله وعموميته .

- **التوقع :** تقدير مستقبلي معتمد علي القدرة الذاتية في تطويع البيانات المتسقة بالمحتوى

إشارات الأيدي في المهركة

نبض الأجناد

 تقدم إلى هنا	 واحد	 اثنان	 ثلاثة	 أربعة	 خمسة
 لم يتم التنفيذ	 ستة	 سبعة	 ثمانية	 تسعة	 عشرة
 طلب تدريب	 رتبة عسكرية	 أنا	 تعال إلى	 انصت	 راقب
 تشغيل الوقت	 نقطة التجمع	 أمرع	 قف	 لجمه مكاتك	 تم بتغطية المنطقة
 بندقية او تومباتك	 تأخير	 عربة	 عدو	 رهينة	 كفاس
 جائلاً أو منبطحاً	 ثغرة	 شق ساس	 تشغيل ارتال	 تشغيل طابور	 تشكيل صف
 تصحيح النيران	 بدء الرمي			 مسدس	 بندقية

القسط

نبض الأجناد

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ قَوَّامٌ عَلَىٰ وَزَنٌ فَعَالٌ. صِيغَةٌ مَبَالِغَةٌ اسْمُ الْفَاعِلِ، قَائِمٌ قَوَّامٌ، الْقَوَّامُ أَشَدُّ اتِّصَافًا بِالْقِيَامِ مِنَ الْقَائِمِ، قَائِمٌ لَكِنَّهُ مَتَهَاوِنٌ، قَائِمٌ لَكِنَّهُ مَتَمَلِّمٌ، قَائِمٌ لَكِنَّهُ مَتَرَاحٌ. أَمَّا قَوَّامٌ فَهُوَ فِي أَعْلَىٰ دَرَجَاتِ النَّشَاطِ، وَفِي أَعْلَىٰ دَرَجَاتِ الْيَقِظَةِ، وَفِي أَعْلَىٰ دَرَجَاتِ الْجَاهِزِيَّةِ،

قَوَّامٌ يَعْنِي أَعْلَىٰ دَرَجَاتِ الْإِهْتِمَامِ أَنْ تَقِفَ، وَأَنْ تَكُونَ مُسْتَعِدًّا لِذَلِ الْغَالِي وَالرَّخِيسِ، وَالنَّفْسِ وَالنَّفِيسِ، أَنْ تَقِفَ وَأَنْ تَكُونَ فِي أَعْلَىٰ دَرَجَاتِ الْجَاهِزِيَّةِ، أَنْ تَقِفَ وَأَنْتَ فِي أَعْلَىٰ دَرَجَاتِ النَّشَاطِ.

أحد أصحاب رسول الله، وكان جب رسول الله، أراد أن يشفع عند النبي في امرأة سرقته، فغضب النبي أشد الغضب، وكما ورد في الأثر: ((إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)) هذا هو الإسلام. يروي أن سيدنا عمر جاءه ملك من ملوك الغساسنة مسلماً، رحب به أشد الترحيب. كان الموسم موسم حج، وفي أثناء طواف الملك حول الكعبة، بدوي من فزارة داس طرف رداؤه، فالملك لم يحتمل هذا، فالتفت نحوه وضربه ضربة هشمت أنفه. هذا البدوي ليس له إلا عمر، ذهب إليه ليشكو هذا الملك الغساني جبلة ابن الأيهم، فاستدعى عمر جبلة، وقال: أصحيح ما ادعى هذا الفزاري الجريح، قال: لست ممن ينكر شيئاً، أنا أدبت الفتى، أدركت حقي بيدي، قال عمر: أرض الفتى، لا بد من إرضائه، فما زال ظفرك عالقاً بدمائه، قال له: وإن لم أفعل؟ قال له: يهشمن الآن أنفك، وتنال ما فعلت كفك. قال له كيف ذاك يا أمير المؤمنين - ما هذا الكلام - هو سوقة، وأنا عرش وتاج، كيف ترضى أن يخز النجم أرضاً؟ قال له: نزوات الجاهلية، ورياح العنجهية قد دفناها، وأقمنا فوقها صرحاً جديداً، وتساوى الناس أحراراً لدينا وعبيداً، فقال جبلة: كان وهماً ما جرى في خلدي أنني عندك أقوى وأعز، أنا مرتد إذا أكرهتني، فقال عمر: عنق المرتد بالسيف تحز، عالمٌ نبنيه، كل صدع فيه بشبا السيف يداوى، وأعز الناس بالعبد بالصعلوك تساوى. لذلك ورد أن عدل ساعة أفضل عند الله من أن تعبد الله ثمانين عاماً. ورد أن حجراً ضج بالشكوى إلى الله، قال: يا رب، قصة رمزية، عبدتك خمسين عاماً وتضعني في كنيف - المرحاض - قال تأدب يا حجر، إذ لم أجعلك في مجلس قاض ظالم، يعني مكانك في الكنيف أشرف لك من أن تكون في مجلس قاض ظالم سبحانه وتعالى خبير بعملك، يعرف حجم عملك، ويعرف الأهداف البعيدة من عملك، ويعرف البواعث الحقيقية من عملك، ويعرف المضايقات التي تعترض عملك، ويعرف كل ما بذلت من أجل هذا العمل من غال ورخيص، ونفس ونفيس.



أيها الإخوة هذه الآية لو طبقت فلن تجدوا عداوات ساحقة بين المسلمين وغير المسلمين، يعني إذا ظلم المسلم، فقد سمعت مرة كلمة، أن الأجانب ينظرون إلى الإسلام نظرة سيئة، لأنهم شاهدوا إساءات من قبل من فتح بلادهم، بعد ما استقر الفتوح في أوروبا مسافات طويلة، ظهر أناس أساءوا إساءات بالغة، فالأجانب حملوا هذه الصور القاتلة ونظروا إلى الإسلام نظرة قاسية، فلذلك المسلم أحياناً يسيء إلى دينه كله. طالب ذهب إلى أوروبا ودرس، واقترب بفتاة ألمانية، أحبها وأحبته، درس الطب طبعاً، بعد سبع سنوات، بعد أن نال الشهادة، اختفى !! عاشت معه وأعانتته، وقدمت له كل ما تستطيع، وأخلصت له، فلما نال الشهادة في الطب اختفى !! تبعته إلى بلده، فإذا هو في بلد آخر، أجرى عقداً مع دولة من دول الخليج، إحدى دول النفط، فوصلت إلى وزير الداخلية هناك، والوزير رفع الأمر إلى الملك، والملك أصدر أمراً بطرد هذا الطبيب، لأنه أساء إلى ألف مليون مسلم. تقول هذه الفتاة: ماذا فعلت له حتى تركني؟ لقد أحسنت إليه، والله. أحياناً إنسان واحد قد يسيء لأمة، لم تخبرها بأنك ستطلقها إذا انتهت دراستك، وليعلم كل واحد أن الزواج على التأييد، أخلصت لك كل الإخلاص، وأنا ما أردت من هذه القصة أن تناقشها، لكن أردت من هذه القصة أن الإنسان أحياناً يسيء لأمة كلها إذا أساء التصرف. فالمسلم ليدقق بمعاملته المسلم مرة، وليدقق مليون مرة في معاملته غير المسلم، لأنه لو عامله معاملة طيبة ربما جلبه إلى الدين، رجل معروف يمثل الحزب اليساري في فرنسا، أسلم، فكان يروي منذ أيام سبب إسلامه، قال: قبل ثلاثين سنة، كنت جندياً ورفضت مسلم أن يقتلني، في الحرب العالمية الثانية، لقد رفض أن يقتله لأسباب دينية، فبقيت هذه الفكرة في ذهنه ثلاثين عاماً، وحملته بعدها على أن يسلم. فالعمل الطيب ربما جز أمة، والعمل السيئ ربما نقر أمة.

صيام وإفطار المجاهدين في رمضان

نبض الأجناد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

إن أوضاع المجاهدين تتنوع خلال شهر الصيام إلى الأحوال التالية: المقيمين في مقراتهم ومعسكراتهم ويتوفر لديهم الظل:

هؤلاء حكمهم كحكم غير المجاهدين **في وجوب الصيام بحقهم.**

المقيمين في معسكراتهم ولا يتوفر لهم الظل ويتسبب الجهاد بمشقة غير محتملة: هؤلاء **يبدؤون نهارهم صائمين** ثم يكون أمرهم على حالين:

جواز الفطر إن حصل لهم عطش شديد أو جوع يخاف منه الضرر بالنفس.

وجوب الفطر إن تحققوا الضرر لقوله تعالى: { **ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً** } .

ثم يقومون **بقضاء الأيام** التي أفطروا فيها لاحقاً بعد انقضاء الشهر.

الخارجين في عملية عسكرية لمواجهة العدو:

هؤلاء أمرهم على خيارات ثلاث:

- **الإفطار** بنية التقوي على العدو.

- **الصيام وإتمام الفريضة** ثم إن حصل لهم عطش شديد أو جوع، تحققوا معه الضرر، وجب الفطر.

- **إن خافوا الضرر فقط أو حث قائد الجيش** على الفطر لمصلحة التقوي على العدو ترجح الفطر على الصوم.

روى مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة - يعني في فتح مكة - ونحن صيام، فنزلنا منزلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم (فكانت رخصة) فمننا من صام ومننا من أفطر، ثم نزلنا منزلاً فقال: إنكم مصبوحوا عدوكم والفطر أقوى لكم (وكانت عزيمة فأفطرننا).**

والحديث فيه تصريح بأن سبب الفطر هو للتقوي عند لقاء العدو، ويزداد الفطر تأكيداً إذا أمرهم به قائد الجيش أمراً، للحديث السابق ولأن مصلحة حفظ المسلمين وانتصارهم في المعركة أهم ورخصة المسافر في جواز الفطر تختص بقوة المسافر فقط أما القوة هنا له وللمسلمين جميعاً ولأن مشقة الجهاد أعظم من مشقة السفر.

* **من أحاط العدو ببلده والصوم يضعفه عن القتال:**

يجوز له الفطر بدون سفر بداعي الحاجة إليه قياساً على الأدلة السابقة.

مسائل متفرقة:

* **إن أفطر المقاتل للقتال ولم يحضر القتال فلا كفارة عليه** بل فقط قضاء اليوم الذي أفطره لأنه في القتال يحتاج إلى تقديم الإفطار ليتقوى، بخلاف المرض فلا يمكنه تقديم الإفطار عليه لعدم علمه به.

* **نصح المجاهدين بعدم إظهار الفطر أمام المدنيين** مراعاة لحرمة رمضان ورحم الله من جب المغيبة عن نفسه.

وفقكم الله ونصركم وسدد رميكم وألبسكم من بعد خوفكم أمناً
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

علي عزت بيغوفيتش

نبض الأجناد

ولقد تجسدت قوة طرح بيغوفيتش في اعتماده على الآراء الفلسفية الغربية التي يبدو بوضوح تمكنه الشديد منها، حيث استطاع أن يدحض الرؤى الغربية للعالم من خلال أفكارها وثقافتها، واستطاع أن يهدم البنية المادية بذكاء شديد من خلال كشف قصورها وعدم مقدرتها عن استيعاب مفهوم الإنسانية، فكان الإنسان "الطبيعي" في مقابل الإنسان "الإنسان"، هو الوتر الرئيس الذي عزف عليه علي عزت عزفا مستغرقاً في الجمال..

كشف لنا عن شخصية عميقة الفكر مشبعة بالإيمان محيطة بالإيديولوجيات والأفكار إحاطة تمكنه من أن يستقوي عليها ويضعها في ميزان النقد بأسلوب واثق أكيد، ومنطق متألق فريدا!

إنه علي عزت بيغوفيتش، الذي دافع عن إنسانية الإنسان بفكره وفلسفته، ثم دافع عن إنسانية الإنسان بنضاله وجهاده، فكان بحق: الفيلسوف المجاهد

توفي علي عزت بيغوفيتش في ١٩ أكتوبر ٢٠٠٣ عن عمر ٧٨ عام . وكان آخر زعيم أجنبي زار بيغوفيتش قبل يوم من وفاته هو رئيس الوزراء التركي (حينها) رجب طيب اردوغان الذي جاء إلى ساراييفو خصيصاً لتفقد حاله الصحية . ويشكل موت علي عزت بيغوفيتش نهاية حقبة الحرب في البلقان، إذ توفي الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في كانون الأول من عام ١٩٩٩، بينما الرئيس الصربي في تلك الحقبة سلوبودان ميلوشيفيتش أطيح به من السلطة، وقبض عليه في عام ٢٠٠١، ومن وقتها وهو يمثل للمحاكمة أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي لارتكابه مجازر وجرائم حرب في البوسنة حتى وفاته .

ثمانية وسبعين عاماً أُسدِل ستارها في ١٩ أكتوبر ٢٠٠٣، تبدو سنوات زهيدة جداً بالمقارنة مع عظيم إنجازات شخص جمع بين الجهاد والسياسة، والفكر والإبداع والفلسفة

إنه رئيس البوسنة والهرسك، الذي ينتمي إلى أسرة بوسنية عريقة، وهب حياته لمعاناة شعبه وللتصدي للظلم الذي يحيق به، حمل مشروعه الإصلاحية، ودوّن فكره وفلسفته بين نضال وسجن. هو ذاك الرجل المسلم الذي ترعرع في كنف العالم الغربي، فجمع بين الإسلام الصحيح والتمكن العميق من فلسفة الغرب وثقافته، فكان أن أتحنفنا في باكورة أعماله "الإسلام بين الشرق والغرب" بفلسفة جديدة هزت الأوساط المثقفة بجميع توجهاتها..

ولأنه هو القائل: "لو لم يكن الليل لكننا بقينا عاجزين عن رؤية السماء ذات النجوم، وهكذا يجردنا الضوء بعض الرؤية في حين أن العتمة والظلام يساعداننا على أن نرى شيئاً" .. كان لابد للعتمة الشيوعية شديدة الظلمة أن تكون سببا في بزوغ نجمه.. و سطوع نوره المتلألئ، الذي أضاء العالم بقطبيه الغربي والشرقي، في ثنائية عجيبة تشبه فلسفته التي يُعرّف من خلالها الإسلام ويُدهش بها الأفهام

يضع بيغوفيتش ثلاث رؤى يعتقد أنه لا يمكن تفسير العالم على نحو آخر غيرها؛ الرؤية المادية، الرؤية الروحية، والرؤية الإسلامية. ثم يقوم من خلال أسلوب فلسفي عميق بإظهار عجز الفلسفة المادية عن تفسير مكنون إنسانية الإنسان، وعدم قدرتها على احتواء العديد من الظواهر كالفن والأخلاق.

في المقابل يبين أن الرؤية الدينية المستغرقة في الجانب الروحي ليست كافية للاستجابة لواقعية الحياة الإنسانية ولا يمكن اعتمادها كبديل للطرح المادي، كما أن الطرح المادي لن يكون بديلاً للطرح الديني. وهنا يقدم الحل المتمثل في الإسلام بصفته وحدة ثنائية القطب، تمزج بين المادة والروح دون صراع أو تنافر.

الإسلام بين الشرق والغرب

نبض الأجناد

هو كتاب ألفه رئيس البوسنة علي عزت بيغوفيتش أول رئيس جمهورية للبوسنة والهرسك بعد انتهاء حرب البوسنة وهذه مقتطفات منه:

كل ثورة حقيقية تتميز بسمات أهمها:

الإيمان والتضحية والاستعداد للموت هذه المشاعر التي هي أبعد ما تكون عن نطاق المصلحة المادية وهذا يفسر لنا حماس المتدينين للثورة أما المجتمع العاجز عن التدين هو أيضاً عاجز عن الثورة

إن كلاً من الدين والثورة الحقيقية يولدان في مخاض من الألم والمعاناة ويحتضران في الرخاء والرفاهية والترف

حياة الدين والثورة تدوم بدوام النضال والجهاد فإذا وجدنا خصوماً للثورة في نطاق الدين فهم خصوم ينتمون إلى الدين الرسمي والمؤسسي الزائف

من الممكن أن نرى رجل دين لا أخلاق له فالدين نوع من المعرفة والأخلاق هي الحياة التي يحيها الانسان وفقاً لهذه المعرفة وهنا يظهر الاختلاف بين المعرفة والممارسة

إن التقدم العلمي مهما كان واضحاً بارزاً لا يمكنه أن يجعل الأخلاق والدين غير ضروريين فالعلم المادي لا يعلم الناس كيف يحيون ولا من شأنه أن يقدم معايير قيمية ذلك لأن القيم التي تسمو بالحياة الحيوانية إلى مستوى الانسانية تبقى مجهولة وغير مفهومة بدون الدين

فالدين مدخل إلى عالم آخر متفوق على هذا العالم والأخلاق هي معناه

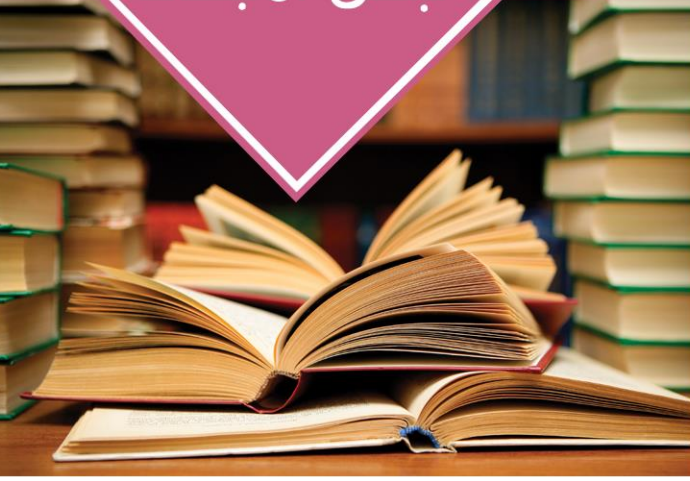
لا يمكن بناء الأخلاق إلا على الدين مع أن الدين والأخلاق ليسا شيئاً واحداً لكن ولدت الأخلاق مع المحرمات والمحرمات دينية في أصلها

يوجد ملحدون على أخلاق ولكن لا يوجد إلحاد أخلاقي والسبب أن أخلاقيات اللادينيين ترجع في مصدرها إلى الدين الذي ترك بصماته القوية على الأسرة والأدب وذلك كالدفع الذي نشعر به في الليل ويكون مصدره شمس النهار

التعليم وحده لا يرقى بالناس أو يجعلهم أفضل أو أكثر حرية أو أكثر إنسانية فقد أثبت التاريخ أن الشعوب المتعلمة ممكن التلاعب بها بل من الممكن أن يكونوا خدماً للشرك أكثر من الشعوب المتخلفة

إن تاريخ الإمبريالية سللة من القصص لشعوب متحضرة شنت حروباً ظالمة استئنصالية استعبادية ضد شعوب أقل تعليماً

إن المستوى التعليمي الراقى للغزاة لم يؤثر على أساليبهم ولكن ساعدهم فقط في هزيمة ضحاياهم



الجانب الانساني في التعليم المدرسي في العالم المتقدم أقل مما ينبغي فمن الممكن جداً أن نجد شاباً أنهى جميع مراحل التعليم من الابتدائي حتى الكلية دون أن يكون قد ذكر له ضرورة أن يكون إنساناً خيراً وأميناً لم يستتر ثقافياً أو روحانياً كان يشمل برامج المدارس الإسلامية لوقت دويل علوم الدين من تفسير وحديث وأخلاق وعقائد وكانت تعنى بنفس القدر بتدريس القانون والآداب والرياضيات وقد شاع هذا النمط من المدارس في المدن الإسلامية لأنه ينبثق مباشرة من روح الإسلام

لذلك لا يمكن تصنيف المدارس في العالم الإسلامي وفقاص للمعايير الأوروبية إلى مدارس مدنية ودينية واذا تغير الحال في وقتنا الراهن فذلك بسبب التأثيرات الأجنبية فالمسجد هو ذاته كان المدرسة وهو أحد أهم رموز الحضارة الإسلامية

الدين الصحيح متسق مع العلم وكثير من العلماء الكبار يسود عندهم الاعتراف بنوع من الوحدانية وفوق هذا يستطيع العلم أن يساعد الدين

في محاربة المعتقدات الخرافية فإذا انفصلا يرتكس الدين في التخلف ويتجه العلم نحو الإلحاد

لم يعد هناك حاجة للقوة الغاشمة لحمل الشعب على عمل شيء ضد مصلحته حيث يمكن اليوم عن طريق تغذيته بحقائق مغلوطة عن طريق التلفزيون يتم تكرارها بالحاح كي يقتنع الناس بخرافات ليس لها علاقة بالواقع

كما أن التلفزيون يسيطر على الجوانب الغريزية والعاطفية عند الانسان حتى يتوهم أن الآراء المفروضة عليه هي آراؤه الخاصة

وبذلك أصبح التلفزيون اشد خطراً على الحرية الإنسانية من السجون ومعسكرات الاعتقال.

نفحات رمضانية

نبض الأجناد



كل عام
واتم بخير

(وتعزضوا لنفحات رحمة الله) فهذا رمضان، مناسبة عظيمة للتعرض لهذه النفحات، فأين المجدون؟ وأين المجتهدون؟ أين من وقفوا على حقيقة الصيام، فاستخلصوا الدروس المطلوبة، ووقفوا على العبر المقصودة؟

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((افعلوا الخير دهركم، وتعزضوا لنفحات رحمة الله، فإن الله نفحات من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، وسألوا الله أن يستتر عوراتكم، وأن يؤمن زوعاتكم))؛ رواه الطبراني في الكبير، وهو في الصحيحة. أن رمضان حدث على حفظ اللسان، والصيام عن أذى الإنسان - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد، أو جهل عليك، فقل: إني صائم، إني صائم))؛ صحيح الترغيب. - وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً، فلا يرفث (الفحش من القول)، ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمته أو قاتله، فليقل: إني صائم، إني صائم))، قال النووي في الأذكار: "قيل: إنه يقوله بلسانه، ويسمع الذي شاتمته لعله ينزجر، وقيل: يقوله بقلبه؛ لينكف عن المسافهة، ويحافظ على صيانة صومه"، قال: "والأول أظهر". فعلام تكثر الخصومات والمشادات في رمضان؟! لماذا ترتفع أصوات بعض الصائمين بالسب والشتم والقذف، والنطق بالكلمات النابية التي يندى لها الجبين، وكان رمضان مضمراً للعراك والسباب، وليس مضمراً للتعرض لنفحات رحمة الله، وفعل الخيرات؟! - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "إذا صمت، فليصم سمعك، وبصرك، ولسانك عن الكذب والمأثم، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء"؛ ذكره ابن أبي شيبة في "المصنف". إن الصيام صيام الجوارح عن أذى المسلمين، ولذلك كان أبو هريرة - رضي الله عنه - وأصحابه إذا صاموا جلسوا في المسجد - كما قال أبو المتوكل - حتى يحفظوا سمعهم، وبصرهم، وجوارحهم عن كل ما حرم الله. - قال أبو ذر - رضي الله عنه -: "إذا صمت، فتحفظ ما استطعت". قال ابن رجب في كتابه "لطائف المعارف": "وعامة صيام الناس لا يجتمع في صومه التحفظ كما ينبغي، يقول هذا وهو ينقض صيامه بغيبة، أو نسيمة، أو أن يقع بصره على محرّم، وبخاصة ونحن في زمان لا تميز فيه بعض فتياتنا بين رمضان وغيره، فيخرجن إلى الشوارع ليلاً ونهاراً كاسيات عاريات، عليهن من الرينة ما قد يفسد صيام غير المتحفظين، فليتقين الله في أنفسهن، وليتقين الله في الصائمين - وقال أبو العالية: "الصائم في عبادة ما لم يفتب". فله العجب! كيف ترى قوماً في رمضان فارغين، يقضون بياض يومهم في النوم، أو لعب الورق، أو الشطرنج، أو تقليب القنوات الفضائية التافهة، ويقضون سواد ليلهم في التفتن في أنواع المأكولات، وصنوف الحلويات، ثم الإدلاف إلى المقاهي، والاشتغال بحديث الناس غيبة ونسيمة، أو حضور الحفلات والسهرات الليلية الراقصة، والمهرجانات الفارغة، والتهرجات المميتة للقلوب، مما يخشى أن يصدق على أصحابها قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر"؛ رواه الطبراني في الكبير، وهو في صحيح الترغيب. إذا لم يكن في السمع مني تصاوير وفي بصري غص وفي منطقي ضمّت فحظي إذا من صومي الجوع والظمأ فإن قلت إني صممت يومي فما صممت - قال الحسن البصري: "إن الله جعل رمضان مضمراً لخلق، يستيقنون فيه إلى مرضاته، فسبق قوم ففاروا، وتخلّف آخرون فخابوا، فالعجب من اللاعب الضاحك، في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون، ويخسر فيه المبتطلون".

٢- ثاني هذه الدروس: أن رمضان مضمراً للتسابق إلى الجود والإنفاق. - عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود بالخير من الريح المرسلة"؛ متفق عليه، وخزجه الإمام أحمد بزيادة في آخره، وهي: "لا يسأل عن شيء إلا أعطاه". - قال ابن شهاب: "إذا دخل رمضان، فأثما هو تلاوة القرآن، وإطعام الطعام". ولا يشترط - لكي تكون جواداً - أن تكون غنياً من أصحاب الأموال الكثيرة، بل أن تتصدق ولو بالقليل؛ قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((سبق درهم مائة ألف درهم)). فقال رجل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: ((رجل له مال كثير، أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها، ورجل ليس له إلا درهمان، فأخذ أحدهما فتصدق به))؛ صحيح سنن النسائي. فإذا قدمت لصائم تمر، أو جرة من ماء، فقد فطرت صائماً، ولك مثل أجر صيامه، عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((من فطر صائماً، كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء))؛ صحيح الترمذي.

لقد ضرب السلف الصالح أروع الأمثلة في سخائهم وعطائهم في رمضان: - قال ابن رجب: "كان كثير من السلف يواسون من إفطارهم، أو يؤثرون به، ويطوون". - وكان ابن عمر لا يفطر إلا مع المساكين، وكان إذا جاءه سائل وهو على طعامه، أخذ نصيبه من الطعام، وقام فأعطاه السائل. - وجاء سائل إلى الإمام أحمد، فدفع إليه رغيفين كان يعدهما لفطره، ثم طوى، وأصبح صائماً. - قال الإمام الذهبي: "وبلغنا أن حماد بن أبي سليمان كان ذا دنيا مُسبعة، وأنه كان يفطر في شهر رمضان خمسمائة إنسان، وأنه كان يعطيهم بعد العيد لكل واحد مائة درهم، وكان قد توفي سنة ١٢٠ هـ". - وقال الشافعي - رحمه الله -: "أحب للرجل الزيادة في الجود في شهر رمضان؛ اقتداء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولحاجة الناس فيه إلى مصالحهم، ولتشاغل كثير منهم بالصوم والصلاة عن مكاسبهم". نعم، كانوا يقتدون برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ففازوا بصلاح الدنيا، والنجاة في الآخرة، وما ساءت أحوال المسلمين في زماننا، حتى تناول عليهم الأعداء، إلا بسبب ترك الاقتداء، وترك تعظيم السنن. بل صار رمضان عند بعض الأسر "شهر الديون"، حيث المشتريات الغذائية الزائدة، وكأنه شهر الطعام والشراب، وصار عند البعض الآخر "شهر التدخين" بأنواعه، حيث خرجت علينا أجز الإحصائيات ببلدنا بكون تدخين السجائر في رمضان يرتفع بنسبة ١٨٪، وتدخين الحشيش بنسبة ١٥٪، ولا حول ولا قوة إلا بالله! الأناستحق - بعد هذا - أن نعتنا أحد الغربيين الحاقدين بقوله: "العرب أمة لا تقرأ، وإذا قرأت لا تفهم، وإذا فهمت لا تطبق"، نعم، عدم التطبيق هو الذي جعل ذلك المثبور الدانماركي يتجزأ ليضع رسوماً للرسول - صلى الله عليه وسلم - وبعدها عرّفوه برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"ظننته كأتباعه"



لا تظلموا

نبض الأجناد

بقلم: إحسان أبو الحسن



ألا يا أخوة الدين هلاً وقفتم وحكمتم شرع الله سنة الرسول والقرآن
هلاً رحمتم أما ثكلى وشيخاً باكياً وعفيفةً مجبرةً وأسير مُعانٍ
هلا سمعتم أمر ربكم ناهياً أن لا تنازعوا فتفشلوا لعمركم إنه لخسرانٍ
ارحموا شباباً مُزقت أجسادها في معمعات الحرب والنيرانِ .
تذكروا صفحت عزٍ سطرتموها إثمناً بعدوٍ غاشمٍ وطعانٍ .
تكبير الرجال فيها كزئيرٍ أسودٍ وأزيزٍ رصاصٍ ينشدُ أعذب الألقانِ .
فيا رب السماء يا أرحم راحمٍ يا من تنزهت عن النقصانِ
أنت رب كل شيءٍ ومليكه أنت ربُّ كل نفسٍ من إنسٍ وجانٍ .
أنت الحي القيوم الصمد تعاليت عن الأكفاء والولدانِ
اشف صدور المؤمنين وأذهب غيظاً حاك في الوجدانِ .
وأصلح ذات بين المسلمين وأهلك كل فاسقٍ فتنانٍ
أنشد كلاماً أعلم أنه ما هو بشعر ولا يخضع لبحوره ولا الأوزانِ
ولكن تقرح فؤادي كمداً فخطت يميني ما بصدري من ألمٍ وأحزانِ



الاتحاد الإسلامي للجناد الشام

بعد ما قامت قوات من وحدات حماية الشعب الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي بتنفيذ حملة تطهير عرقي وطائفي جديدة بحق العرب السنة والتركمان في ريف الحسكة الغربي وتل أبيض. أصدر الاتحاد الإسلامي للجناد الشام بالمشاركة مع أكبر الفصائل العسكرية المعارضة بيان بخصوص جريمة التطهير العرقي والطائفي بحق العرب السنة في سوريا حيث جاء فيه :

١- التأكيد على أن وحدة أراضي سوريا خط أحمر لا نسمح بالمساس به تحت أي ظرف
٢- إن العرب والكورد في سوريا تجمعهم رابطة الإسلام الحنيف وشراكة الوطن والمستقبل و نهيب بالوطنيين من الإخوة الكرد أن ينحازوا إلى الثورة ومبادئها .

٣- ندين صمت وتواطؤ المجتمع الدولي في مؤامرة جديدة على الشعب السوري، فلم يسمع أي اعتراض أو تنديد بجرائم ال "PYD" العملية التي خرقت عدة بنود من ميثاق المحكمة الجنائية الدولية .

٤- لن نقف مكتوفي الأيدي أمام حملة التلاعب بديموغرافية بلدنا والتطهير العرقي والطائفي الذي يتعرض له أهل سورية من العرب السنة، الذي كان لحماقات تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وتصرفاتها المشبوهة وغدرها بالمجاهدين دور بارز في ذلك .

٥- إن قوى الثورة السورية المدنية والعسكرية سترد بحزم على كل المتورطين في هذا العمل الإجرامي .

تمكن مجاهدو الاتحاد الإسلامي للجناد الشام من القيام بعملية نوعية في مدينة سعسع معقل قوات النظام في جبل الشيخ أدت إلى إلقاء القبض على أحد جنود عصابات الأسد من مرتبات اللواء ١٢١

معركة عاصفة الجنوب

حقق المجاهدون تقدماً بمدينة درعا وتمكنوا من السيطرة على حاجز رسلان قرب المستشفى الوطني في درعا المحطة وعلى حاجز السرور الواقع على أطراف المدينة من الشمال. ومازالت الاشتباكات قائمة حتى تحرير درعا بالكامل بإذن الله .

قام مجاهدو الاتحاد الإسلامي للجناد الشام بالمشاركة ضمن غرفة عمليات (جيش الفتح) بقصف مواقع عصابات الأسد حيث بدأ التمهيد بمدافع الهاون والرشاشات الثقيلة على الحواجز التالية : حرش - بسنقول - القياسات - فاستطاع المجاهدون تدمير خمس دبابات وراجمتين وسقط العشرات من الشبيحة في حين هرب الآخرون



((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُومٌ)) أعلنت بعض الفصائل العاملة بالريف الغربي لدمشق عن تشكيل جيش الحرمون والذي يضم : الاتحاد الإسلامي للجناد الشام - حركة أحرار الشام الإسلامية - حركة شهداء الشام الإسلامية - جبهة النصر - لواء توحيد العاصمة - لواء جبل الشيخ - لواء عمر بن الخطاب - لواء السيد المسيح - لواء أسامة بن زيد - لواء فرسان السنة



معركة القصاص في درعا

في معركة القصاص التي أعلن عنها منذ أسبوع في المنطقة الشرقية من محافظة درعا تم تحرير اللواء ٥٢ ثاني أكبر لواء ميكا في سوريا



الشهيد بإذنه تعالى
قتيبة كتكوت أبو نزار
استشهد في تحرير مدينة حرستا



فكر



شرعي



سياسي



جهادي



دعوي

المقالات المطروحة تعبر عن رأي أصحابها بالضرورة